

## شرح نونية ابن القيم (07)-الثلاثاء 41-7-6441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
ان الكلام معلق بالمشيئة الصنف الاول الكرامية كلام الكرامية انتهينا منه - 00:00:00

والآخرون اللي هم الصنف الثاني من يرى ان الكلام معلق بالمشيئة وانه يتكلم متى شاء اذا شاء الحديث يعني اصحاب الحديث اهل الحديث الامام احمد ذاك ابن حنبل الرضا الشيباني - 00:01:05

متجددة جعل الكلام صفات فعل قائم يعني من صفات الفعل - 00:01:33

المربوطة بالمشينة نوعها قديم ولا يقال حادثة كما تقول الكرامية يفرون من مسألة التسلسل واثبات قديم مع الله جل وعلا ولكن لا مانع لان صفة كمال وقدمها ضد عدمها في الازل - 00:02:22

في القدم ثم خلق ولا مانع من التسلسل - 00:02:58

في الماضي في مثل هذه الصورة جعل الكلام صفات فعل قائم صفات كلام سكات او منصفات ها شو ما سمعته لكنه صفة واحدة في الارض قديمة النوع متتجده الواحد لو قدرنا - [00:03:29](#)

الاغتصاب ضدها وهو النقص وكذلك نص على - 00:04:32

دوام الفعل بالاحسان ايضا في مكان ثانى دوام الفعل ها؟ ولعله اراد احسن الله اليك من قوله جعل الكلام صفات بانواعه لافرادهم صفات انا ما اجي هو الكلام حينما يتكلم عنه اهل العلم على انه صفة واحدة - 00:05:10

صفة صفة الكلام ولا يضر ان نقول نزع خافض صفة من صفات وكذلك نص على دوام الفعل بالاحسان ايضا في مكان ثانى هذى كلها موجودة في كلام الامام احمد وغيره من الانئمة - 00:05:38

في رده على الجهمية وكذلك ابن عباس حفراً لامة وترجمان القرآن فراجع قوله لما اجاب مسائل القرآن في اشكالات اوردها القرآن المذكورة في البخاري نفسه وبين ابو عبد الرحمن مساء ابن ازرق - 00:06:12

موجودة في البخاري شو ؟ كتاب الأيمان لا لا في آخر في كتاب التفسير ان رجلا سال ابن عباس قال اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي وذكر مسائله ومنها - 00:06:56

وقت مضى والماضي رد قول المستشكل - 00:07:41

الماضي المفترض انه لا يقول هذا الكلام الا اذا دخل - 00:08:11

ال فعل الماضي ويراد به الشروع في الشرع - 00:08:45

شف فتح الباري تعرف مكانه جالس على اليمين الجزء الثامن كتاب التفسير وكذا ابن عباس فراجع قوله لما اجاب مسائل القرآن

فذاك جعفر الامام الصادق المقبول عند الخلق ذو العرفان - 00:09:09

جعفر الصادق احد الائمة عند الشيعة وان كان مقدما عندهم وهو كذلك مقدم عند اهل السنة وليس في ارائه واقواله ما يخالف الكتاب والسنة لكن كذبوا عليه وافترو عليه وركبوا عليه - 00:10:03

اشياء هو بريء منها وله رواية في صحيح مسلم حديث جابر في الحج عن طريقه وكذلك جعفر الامام الصادق المقبول عند الخلق العرفاني عند اهل السنة وغيرهم قد قال لم يزل المهيمن محسنا - 00:10:27

برا جوادا عند كل اواني كان احسانه دائم فكلامه دائم قديم شاللي يفرق هذا عن هذا الثامن خمس مئة وخمسة وخمسين قد قال لم يزل لم يزل البهيم محسنا - 00:11:00

برا جوادا عند كل اواني من قطع احسانه لا في الاذل ولا في المستقبل يقول وقال تعالى وكان الله غفورا رحيم عزيزا حكيم سميها بصيرا فكانه كان ثم مضى وقال - 00:11:47

في كلام طويل يراجع في كتاب التفسير قد قال لم يزل المهيمن محسنا برا جوادا عند كل اواني يعني في الماضي والحال والاستقبال في جميع وكذا الامام الدارمي وكذا الامام الدارمي يعني عثمان بن سعيد الدارمي - 00:12:37

الامام الجليل في كتابه فيه الرد على الجهمية وفيه الرد على عثمان على بشر على بشر نسأل الله العافية وكذا الامام الدارمي فانه قد قال ما فيه الحيراني قال ما فيه هدى الحيران - 00:13:51

قال الحياة مع الفعال كلاهما متلازمة كل حي فعال ولذلك يحكم بمותו اذا انقطعت حركاته وانفاسه حركات بجملتها قد قال الحياة مع الفعال قال الحياة مع الفعال كلاهما متلازمان فليس يفتقران - 00:14:28

صدق الامام رحمه الله وكل حي فهو فعال وذا في غاية التبيان هذا واضح متى يحكم بموت الانسان اذا تعطلت افعاله وحركاته وسكناته وانفاسه الا اذا ما كان ثم - 00:14:58

اذا حصلت له افات لو حصل او ظرف شلت اركان هو لا يستطيع ان يفعل وان كان حيا مع افة من افة او قاصد الحيواني يعني مقهور على ترك العمل - 00:15:26

او خائف اذا عمل شيئا يعاقب عليه مثل هذا طاري والرب ليس لفعله من مانع ما في احد يمنعه مما يريد لانه هو الفعال لما يريد الرب ليس لفعله من مانع - 00:15:55

ما شاء كان القدرة الديان وما لم يشاً لم يكن ومشيئة الرحمن لازمة له وكذلك قدرة ربنا الرحمن القول بانه على ما يشاء قادر المثبت ان الله على كل شيء قادر. كل شيء - 00:16:28

وربط القدرة بالمشيئة يفهم منه ان ما لا يشاوه لا يقدر عليه وهذا المعنى باطل في ورد بعض النصوص مثل فاني على ما اشاء قادر وفي تفسير الطبرى في تفسير سورة الملك - 00:17:17

ما يشير الى هذا ولكن المحقق والمقرر ان الله جل وعلا على كل شيء قادر وان وجد ما يخالف ذلك سيحمل على حالات والا فالاصل ان قدرته لا يحدها شيء - 00:17:52

ولا يمنعها شيء على كل شيء من شاء كان بقدرة الديان ومشيئة الرحمن لازمة له وكذا قدرة ربنا الرحمن ما تنفصل عنه احيانا يشاء واحيانا لا يشاء واحيانا يقدر واحيانا لا يقدر - 00:18:18

قد تختلف الصفة للارادة الالهية يعني هو متصف بها على الدوام لكن هل معناه ان الخلق خلقه للخلق مستمر انه يخلق اذا شاء الله اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان لا الله - 00:18:50

اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. لا حول ولا قوة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:19:55

لا الله الا الوسيلة ثم قال رحمه الله تعالى اولست يقول رحمه الله اولست تسمع قول كل موحد يا دائم المعرف والسلطان وقديم الاحسان الكثير ودائما جودي دائم الجود دائم الجود العظيم - 00:20:45

وصاحب الغفران من غير انكار الناس يقولونها من غير ان ينكر بعضهم على بعض ولست تسمع قول كل موحد يعني هل الاستدلال بمجرد القول او باجماع الناس عليه والا فالاصل ان لا يستدل الا بشيء ثابت - [00:22:51](#)

سيما في العقائد في الكتاب والسنّة تسمع قول كل موحد يا دائم المعرف والسلطان. وقديم الاحسان الكثير دائم جود العظيم

صاحب الغفران من غير انكار كانه يستدل بالاجماع على تداول مثل هذا الكلام بين المسلمين من غير نكير - [00:23:24](#)

من غير انكار عليهم فطرة ناس فطروا على هذا على هذا واتفاقهم عليه يدل على انه عند الجميع من غير نكير كمستدل من ادلة العلو لله جل وعلا التي بلغت الالف - [00:24:03](#)

قالوا ان الدابة اذا حست بشيء الم او غيره رفعت رأسه قد يقول قائل كيف يستدل على علو اللام في الحيوان هو مجبول على هذا مفطور على هذا الاستدلال من الفطرة - [00:24:34](#)

وهنا الاستدلال بالفطرة فطروا عليها لا تواص ثانٍ. ما كل واحد وصل الثاني يقول يقول كذلك وتجد الشخص في اقصى الشرق والآخر في اقصى الغرب ولم يلتقي واحد منهما بالاخر يقول مثل هذا الكلام - [00:25:04](#)

هذا ما يدل على ان الناس فطروا على هذا هو ليس فعل الرب تابعوا وصفه وكماله اذاك ذو حد ثانٍ اوليس فعل الرب تابعوا وصفه لانه صفة من صفاته وجودها مع وجوده - [00:25:34](#)

ليس في وقت من الاوقات عنها وكماله لان سلب هذه الصفة نقص فاثباتها كمال اذاك ذو حدثان كانت معه في الاذل والخدم مثل الكلام ستكون حادثة الرامية يقولون حادثة لان - [00:26:07](#)

استمرارها في الاذل يستلزم تسلسل في الماضي وهذا ممتنع عندهم لانه يلزم منه وجود قديم مع الله جل وعلا هذا وهذا مستحبيل وكماله سبب افعال ما له سبب فعله سبب افعال - [00:26:41](#)

وخلقه افعالهم سبب الكمال الثاني خلقه افعال العباد سبب الكمال الثاني والكمال في ذاته والكمال في خلقه قد قيل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد تأمل الكون - [00:27:20](#)

في جملته وافراده تبين له صدق هذا في نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون تأمل في نفسه وجد الكمال التام في خلق بعض الناس وهذه مسائل بحثت من قبل بعض المبتدعة - [00:27:54](#)

الله جل وعلا كيف يكتب هذا الحمل وتألم امه به تسعه الاشهر ويشق عليها ويؤذيها ثم بعد ذلك يولد فيماوت الاعتراض على القدرة الله جل وعلا وما علم هذا المسكين - [00:28:24](#)

ما في ذلك من الحكم ومصالح والاجور المترتبة على هذا ولذلك بحثوا مسألة اسقاط الحمل اذا كان مشوها وابن القيم وغيره يقول من من من الحكم الالهية في خلق امثال هؤلاء - [00:28:52](#)

الاجور المترتبة عليه وما فعال الرب عينك ماله الان المخلوقات الذي له اثر في الوجود وله فعل يراه الناس ويثنون عليه به. اكمل من المشلول اللي ما يفعل شيء بالنسبة للخلط - [00:29:15](#)

فكيف يقال يعطى الرب جل وعلا عن الفعل اذاك ممتنع على المتنان هذا الان هذا الفعل الذي وصفت كمال في الاذل ممتنع عليه. ثم صار فعل يقولون مثل هذا الكلام فرارا من التسلسل في الماضي - [00:30:10](#)

ازلا الى الى انصار فيما لم ينزل ممكنا متمكننا كان لا يستطيع يمتنع عليه ثم صار متمكن منه والسبب ان اثباته في الاذل يتربت عليه التسلسل في الماضي واثبات التسلسل في الماضي - [00:30:41](#)

يلزم منه ان يوجد قديم مع الله ولا مانع من ذلك اذا كان من من صفات كماله تابعة له لا قديم من مخلوقاته والفعل ذو امكان الله قد ظلت عقول القوم اذ - [00:31:23](#)

والله قد ظلت عقول القوم اذ قالوا بهذا القول للبطلان واضح ماذا الذي اضحي له متتجدوا ماذا الذي اضحي له متتجدوا حتى تمكن ببيان من حد الفاصل بين الممتنع من من هذه الاشياء - [00:31:51](#)

والممكן هل يستطيعون ان يثبتوا انه كان لا يستطيع ولا يفعل ولا يتمتنع عليه كما ثم صار ممكنا الحد الفاصل حتى عندهم

فانطقوا ببيان القى هذا السؤال عليهم هل يستطيعون الجواب - 26:32:00

والرب ليس معطلا عن فعله بل كل يوم ربنا في شأنه والرب ليس معطلا عن فعله بل كل يوم ربنا في شأنه في طريق الهجرتين للناظم  
رحمه الله بعد ادن ساق - 00:32:58

الآلية وهي قول الله تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو بشأن كل يوم هو في شأن قال ابن القيم رحمه الله بعد سياقى  
لهذه الآية يغفر ذنبنا ويخرج كريبا - 00:33:57

ويكشف غما وينصر مظلوما ويأخذ ظالما ويفك عاليا ويغنى فقيرا واجروا كسيرا في مريضة ويقيل عثرة ويستر عوره ويعز ذليلها  
ويذل عزيزا ويعطي سائلا ويهب بدولة ويأتي باخرى سحانه تعالى - 00:34:21

صلی وسلام بسم الله الرحمن الرحيم - ١٣:٣٥:٠٠